

الطرائف في معرفة مذاهب الطوائف

[427] يقتلونني فلا تشمت بي الاعداء ولا تجعلني مع القوم الظالمين " (1) فان قلت انهم ما استضعفوه ولم يشرفوا على قتله فقد كفرتم وان قلت انهم استضعفوه واشرفوا على قتله فالوصي أعذر. والسابع: محمد صلى الله عليه وآله وسلم إذ هرب الى الغار خوفا فان قلت انه هرب من غير خوف أخافوه فقد كفرتم وان قلت انهم أخافوه فلم يسعه الا الهرب فالوصي أعذر. فقال الناس: صدق أمير المؤمنين عليه السلام وهذا هو الحق والعذر الواضح. ومن طريف ما رووه عن نبيهم محمد " ص " في ان المسلمين يغدرون مع علي بن ابي طالب عليه السلام بعد وفاة نبيهم، وتصديقهم علي بن ابي طالب عليه السلام فيما ذكره من غدرهم به. ما رواه الشافعي ابن المغازلي في كتاب المناقب باسناده قال: قال النبي " ص " لعلي بن ابي طالب عليه السلام: ان الامة ستغدر بك من بعدي (2). ومن كتاب المناقب تأليف ابي بكر احمد بن موسى بن مردويه الحافظ وهو من اعيان مخالفي أهل البيت باسناده الى ابن عباس قال: خرجت أنا وعلى والنبي " ص " في جنان المدينة فمررنا بحديقة، فقال علي: ما أحسن هذه الحديقة يا رسول الله فقال: حديقتك في الجنة احسن منها، ثم مررنا بحديقة فقال: ما احسن هذه يا رسول الله حتى مررنا بسبع حدائق فقال النبي " ص " حدائقك في الجنة أحسن منها، ثم ضرب بيده على راسه ولحيته وبكى حتى علا بكأؤه فقال: ما يبكيك يا

_____ (1) الاعراف: 150. (2) غير موجود في المناقب

المطبوع، ورواه البخاري في تاريخه: 1 / 174، والحاكم في المستدرک: 3 / 140، والخطيب البغدادي في تاريخه: 11 / 216، وفضل ابن شاذان في الايضاح: 452، والعلامة المجلسي في البحار: 28 / 65 و 76.
